

المنظمات الدولية

INTERNATIONAL ORGANIZATIONS

اسم المحاضر: د. فراس سعد الدين

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – تخصص العلوم السياسية



تعريف المنظمات الدولية

أنواع المنظمات الدولية

القواعد العامة التي تحكم المنظمات الدولية

الأسس الرئيسية التي تتكون منها المنظمات الدولية

تقسيم المنظمات الدولية

دور الدول في الحد من سلطات المنظمات الدولية

تمتع المنظمة الدولية بالشخصية القانونية

المخرجات المتوقعة من الدرس

سيكون الطالب في نهاية الدرس

- قادر على تعريف الطلاب بالإطار القانوني الذي يحكم عمل المنظمات الدولية،
- من خلال دراسة نشأتها، تطورها، وظائفها، وهياكلها التنظيمية.
- يركز المقرر على تحليل الأسس القانونية التي تنظم العلاقات بين الدول والمنظمات الدولية،
- ودور هذه المنظمات في حل النزاعات الدولية، تحقيق التنمية، وتعزيز الأمن والسلم الدوليين.
- كما يتناول دراسة حالات تطبيقية لأهم المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة، الاتحاد الأوروبي، ومنظمة التجارة العالمية.

تعريف المنظمات الدولية

إن النظرية العامة للمنظمات الدولية ، يقصد بها مجموعة مبادئ عامة تحكم نشوء هيئات معينة ونشاطها ، بغض النظر عن الأحكام الخاصة لكل هيئة فيما تختلف به عن الأخرى ، وفقاً لنصوص المعاهدة المنشئة لها .
ولكل هيئة أو منظمة دولية ، قانوناً مستقلاً عن المنظمات الأخرى ، إلا أنه مرتبط بالميثاق الدولي الذي تقوم عن طريقه تلك المنظمات أو الهيئات .

تعريف المنظمات الدولية

فقد قامت المنظمات الدولية كنواة للتجمع الدولي ، وذلك بسبب تزايد إيمان الدول بأهمية التضامن بينها لأجل أمن وتعاون دولي في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعسكرية ... إلخ

فالمنظمات والهيئات الدولية في عصرنا الراهن قد تعددت وفق متطلبات العلاقات الدولية ، حيث يوجد الآن أكثر من 250 منظمة وهيئة دولية ، تتنوع في مستويات عملها وما تتمتع به من سلطات.



تعريف المنظمات الدولية

هي شخص اعتباري من أشخاص القانون الدولي العام ، وينشأ عن اتحاد إرادات الدول لأجل حماية مصالحها المشتركة . ويتمتع ذلك الشخص بإرادة ذاتية في المجتمع الدولي ، وفي مواجهة الدول الأعضاء.

إذن فالنظام القانوني للمنظمات الدولية لا يقوم إلا على إرادة المنظمة أو الهيئة، وليس إرادة الدول المكونة لها ، حيث لا يترتب أي أثر قانوني إلا على ما يصدر منها ، مما يعبر عن إرادتها الذاتية المستقلة عن إرادات الدول الأعضاء.

تعريف المنظمات الدولية

كانت مصادر القانون الدولي في مصدرين اتفاقية لاهاي الثانية عشر والنظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية عام 1920 وقسمها إلى

- مصادر أصلية: من معاهدات وعرف ومبادئ عامة للقانون.
- مصادر احتياطية أو استدلالية أو مشتقة: وهي القضاء والفقه ومبادئ العدل

تعريف المنظمات الدولية

القانون الدولي العام هو مجموعة من القواعد والمبادئ التي تنظم العلاقات بين الدول والمنظمات الدولية، ويهدف إلى تحقيق التعايش السلمي والتعاون الدولي. يشمل القانون الدولي العام مجموعة متنوعة من الأحكام التي تتعلق بالسيادة، وحقوق الإنسان، وحل النزاعات، واستخدام القوة، والمعاهدات الدولية، والمسؤولية الدولية. يتم تطوير هذه الأحكام من خلال المعاهدات والاتفاقيات الدولية، والأعراف الدولية، والقرارات القضائية الصادرة عن المحاكم الدولية مثل محكمة العدل الدولية. يلعب القانون الدولي العام دورًا حيويًا في الحفاظ على النظام الدولي وتعزيز العدالة العالمية.

تعريف المنظمات الدولية



يعتبر القانون الدولي العام أحد الركائز الأساسية التي تُنظم العلاقات بين الدول وتُحافظ على النظام العالمي. تطور هذا القانون عبر القرون ليعكس التغيرات في النظام الدولي واحتياجات المجتمع الدولي. يمكن تتبع جذور القانون الدولي العام إلى معاهدات وستفاليا في عام 1648، التي أنهت حرب الثلاثين عامًا في أوروبا ووضعت الأسس لمفهوم السيادة الوطنية. هذه المعاهدات كانت نقطة تحول في العلاقات الدولية، حيث أكدت على مبدأ سيادة الدول وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، مما شكل الأساس الذي بُني عليه القانون الدولي الحديث.

تعريف المنظمات الدولية

مع مرور الوقت، شهد القانون الدولي تطورات كبيرة، خاصة في القرن التاسع عشر، حيث بدأت الدول في إبرام معاهدات متعددة الأطراف لتنظيم قضايا مثل التجارة وحقوق الإنسان. الثورة الصناعية والتوسع الاستعماري أديا إلى زيادة التفاعل بين الدول، مما استدعى وضع قواعد قانونية لتنظيم هذه العلاقات المتزايدة التعقيد. في هذا السياق، برزت أهمية القانون الدولي كوسيلة لحل النزاعات بطرق سلمية وتجنب الحروب.

تعريف المنظمات الدولية

في القرن العشرين، شهد العالم حربين عالميتين مدمرتين، مما أبرز الحاجة الملحة لتعزيز القانون الدولي لضمان السلام والأمن الدوليين. تأسيس عصبة الأمم بعد الحرب العالمية الأولى كان محاولة أولى لإنشاء نظام دولي قائم على القانون، رغم فشلها في منع الحرب العالمية الثانية. بعد هذه الحرب، تأسست الأمم المتحدة في عام 1945، لتكون الإطار الرئيسي لتعزيز القانون الدولي وحفظ السلام. ميثاق الأمم المتحدة وضع مبادئ أساسية مثل حظر استخدام القوة في العلاقات الدولية، واحترام حقوق الإنسان، والتعاون الدولي لحل المشكلات العالمية.

تعريف المنظمات الدولية

المنظمات الدولية International organisations



منذ ذلك الحين، شهد القانون الدولي تطورات كبيرة في مجالات متعددة. تم إنشاء محاكم دولية مثل محكمة العدل الدولية والمحكمة الجنائية الدولية لتعزيز العدالة الدولية ومحاسبة مرتكبي الجرائم الدولية. كما تم تطوير العديد من المعاهدات والاتفاقيات الدولية التي تغطي قضايا مثل حقوق الإنسان، البيئة، التجارة، ونزع السلاح. هذه التطورات تعكس التغيرات في النظام الدولي واحتياجات المجتمع الدولي المتزايدة.

على الرغم من هذه التطورات، يواجه القانون الدولي تحديات كبيرة في العصر الحديث. العولمة والتغيرات التكنولوجية السريعة أضافت تعقيدات جديدة للعلاقات الدولية، مما يتطلب تحديث القواعد القانونية لتناسب مع هذه التغيرات. بالإضافة إلى ذلك، تبرز قضايا مثل الإرهاب الدولي، النزاعات المسلحة غير التقليدية، والتغير المناخي كتهديدات جديدة تتطلب تعاونًا دوليًا فعالًا وإطارًا قانونيًا قويًا للتعامل معها.

إن القانون الدولي العام قد تطور بشكل كبير منذ معاهدات وستفاليا وحتى يومنا هذا، ليصبح أداة أساسية في تنظيم العلاقات الدولية وحفظ السلام والأمن العالميين. ومع ذلك، فإن التحديات المستمرة تتطلب جهودًا مستمرة لتطوير هذا القانون وضمان فعاليته في مواجهة التحديات الجديدة. من خلال التعاون الدولي والالتزام بالقانون، يمكن للمجتمع الدولي أن يحقق نظامًا عالميًا أكثر عدالة واستدامة.

أنواع المنظمات الدولية



هناك منظمات ذات اتجاه عالمي ، حيث تكون عضويتها مفتوحة لكل الدول وفق هدف معين حسب ما ينص ميثاقها لتحقيق ذلك الهدف ، فهذا النوع من المنظمات العالمية يعبر عن مجتمع عريض ، غير محدود ، حيث من الصعب أن يتمتع بسلطات واسعة ، كما هو الحال في منظمة الأمم المتحدة حالياً ، وعصبة الأمم سابقاً .

أنواع المنظمات الدولية

وهناك منظمات أخرى تقتصر عضويتها على بعض الدول لأسباب معينة ، كالظروف الجغرافية ، والسياسية ، والاقتصادية ، والثقافية ، والعسكرية ... إلخ ... وهي توصف أحياناً ذات أهداف إقليمية موحدة ، ومصالح مشتركة ، كما هو الحال في منظمة جامعة الدول العربية ، ومنظمة جامعة الدول الإفريقية ، ومنظمة جامعة الدول الأوروبية ، ومنظمة الدول الأمريكية ، وما ينبثق عن تلك المنظمات من وكالات واتحادات وهيئات متخصصة.

تلعب المنظمات الدولية دوراً كبيراً في ميدان العلاقات الدولية لما تؤديه من وظائف متعددة للدول الأعضاء ، وهي تهدف إلى تحقيق المبادئ العامة التي أنشئت من أجلها ، والمسطرة في موائيقها التي وافقت عليها الدول الأعضاء ، فالغاية الرئيسية للمنظمة الدولية هي منع الحروب ، وتحقيق السلم والأمن الدولي ، وتوسيع التعاون ، وتوثيق الروابط الودية بين مختلفة الدول.

القواعد العامة التي تحكم المنظمات الدولية

وتنشأ المنظمات الدولية بموجب اتفاق دولي يُبرم بين عدد من الدول أو جميعها ، ويحدد هذا الاتفاق ميثاق المنظمة ، والأهداف والمبادئ الأساسية بموجبها ، فالمنظمات الدولية قد تكون عامة إذا ما تعددت مواضيعها ، وقد تكون خاصة إذا ما كانت تُعني بموضوع معين ، أو مواضيع محددة .

وتتنقسم المنظمات الدولية من حيث الشمول إلى منظمات عالمية كانت عضويتها شاملة لمعظم الدول لمنظمة عصبة الأمم سابقاً ، ومنظمة الأمم المتحدة حالياً .

القواعد العامة التي تحكم المنظمات الدولية

وتنقسم إلى منظمات إقليمية تقتصر عضويتها على مجموعة من الدول واقعة في منظمة معينة كجامعة الدول العربية ،
وجامعة الدول الأمريكية ، وجامعة الدول الإفريقية ، وجامعة الدول الأوروبية .
ولا يخفى ما للحركة الاقتصادية العالمية وتطور التبادل الدولي ، وتقسيم الأعمال الدولية ، من أثر كبير في إنشاء منظمات
دولية ذات اختصاص إداري ، كاتحاد البريد العالمي ، أو ذات اختصاص مالي واقتصادي كالسوق الأوروبية المشتركة .

القواعد العامة التي تحكم المنظمات الدولية

كما أن تغير القوى السياسية بعد الحرب العالمية الثانية ، وانكماش الاستعمار من آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية ، أدى إلى ظهور دول حديثة ، بدأت تشارك في تقوية المنظمات الدولية ذات الاتجاه السياسي والاقتصادي والثقافي .

إلا أن بعض الدول أنشأت منظمات ذات اتجاه عسكري حربي ، كمنظمة حلف الناتو ، وحلف السنتو ، وهي تضم منظومة الدول العربية الرأسمالية ، ومنظمة حلف وارسو ، وهي تضم منظومة الدول الشرقية الشيوعية.

الأسس الرئيسية التي تتكون منها المنظمات الدولية

إن المنظمة الدولية كهيئة دائمة ، تتمتع بالإرادة الذاتية ،
والشخصية القانونية الدولية ، حيث تتفق مجموعة من الدول على
إنشائها ، لتكون وسيلة من وسائل التعاون الاختياري بينها في
كافة المجالات التي يحددها الاتفاق المنشئ للمنظمة .. من كل ذلك
يمكن أن نستخلص أن العناصر الرئيسية التي تتكون منها أية
منظمة دولية ، تتمثل في الصفة الدولية ، والاستمرار ، والإدارة
المستقلة ، والميثاق .



الأسس الرئيسية التي تتكون منها المنظمات الدولية

(1) الصفة الدولية :

جاءت الصفة الدولية لهذه المنظمات من حيث طبيعة تكوينها ، ومن حيث عضويتها ، فالمنظمات الدولية لا تنشأ إلا بمقتضى اتفاقيات دولية ، تبرم بين ممثلي حكومات الدول ، والدول كقاعدة عامة هي أعضاء المنظمات الدولية .

ومن هنا نجد الفرق بينهما وبين المنظمات الدولية غير الحكومية ؛ لأن إنشاء مثل هذه المنظمات لا يتم باتفاقيات دولية تبرم بين الحكومات .. وإلى هذا الفرق أشار قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة سنة 1950 ، حيث جاء فيه :

إن كل منظمة لا تنشأ عن طريق اتفاقات بين الحكومات ، تعد منظمة دولية غير حكومية .

الأسس الرئيسية التي تتكون منها المنظمات الدولية

ولكن هذا لا يمنع من قيام بعض المنظمات غير الحكومية ومن الاعتراف لها بالشخصية القانونية الدولية ، بما في ذلك حق إبرام المعاهدات الدولية مع الدول أو المنظمات الدولية ، مثل الهيئة الدولية للصليب الأحمر .. وقد أشار ميثاق الأمم المتحدة في المادة (71) إلى أن التعاون بين المنظمات الدولية غير الحكومية ، وبين منظمة الأمم المتحدة ، يجري عن طريق المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

الأسس الرئيسية التي تتكون منها المنظمات الدولية

(2) الاستمرار :

إن الذي يميز المنظمات الدولية عن المؤتمرات الدولية ، هو كون المنظمات لها طابع الدوام والاستمرار ، فالمؤتمرات الدولية تعقد في تواريخ وأماكن تملئها الظروف ، في حين أن أجهزة المنظمات الدولية تجتمع في تاريخ ومكان ثابتين . والمقصود باستمرار المنظمة ، هو أن يكون لها أجهزة في حالة تسمح لها دائماً بأن تباشر الاختصاصات المعهودة لها بصورة منتظمة ؛ لأن الغرض من إنشاء المنظمة الدولية هو تحقيق مصالح مشتركة ذات طبيعة مستمرة ، ومن ثم تلزم تلك الأجهزة أن تكون ساهرة على تحقيق المصالح بصورة مستمرة ودائمة ، كما أن دوام المنظمة واستمرارها هو الذي يؤكد استقلالها عن الدول الأعضاء

الأسس الرئيسية التي تتكون منها المنظمات الدولية

(3) الإرادة المستقلة :

يجب أن تتمتع المنظمة الدولية بإرادة مستقلة عن إرادة الدول الأعضاء ؛ وذلك لأجل أن تتميز شخصيتها في المجتمع الدولي عن شخصية الدول الأعضاء . وهذا لا يعني إرادة المنظمة المستقلة تعتبر فوق إرادة الدول الأعضاء ، أو بعبارة أخرى ، فإن المنظمة الدولية لا تعتبر دولة فوق الدول .

الأسس الرئيسية التي تتكون منها المنظمات الدولية

إن إرادة المنظمة المستقلة تظهر عندما تنسب الأعمال التي تقوم بها إليها لا إلى الدول الأعضاء فيها .. ولكن يصعب أحياناً الفصل بين إرادة المنظمة وإرادة الدول الأعضاء عندما يُشترط لصدور بعض القرارات إجماع الدول الأعضاء ، إلا أنه يلاحظ في جميع المنظمات ، أن الإرادة المستقلة تظهر واضحة فيما يتعلق بالحياة الداخلية للمنظمة ، عندما ينص ميثاق المنظمة على قاعدة الأغلبية عن صدور جميع أو معظم قرارات المنظمة الدولية.

الأسس الرئيسية التي تتكون منها المنظمات الدولية

(4) الميثاق :

عند نشوء المنظمة الدولية ، يجب أن تتحد إرادة الدول المؤسسة للمنظمة في إبراز ميثاق لهذا الاتحاد ، لكي تحدد مدى اختصاصات المنظمة وأخيراً فإن هذا الأمر يتطلب ضرورة التصديق على الميثاق من قبل الحكومات والهيئات البرلمانية أو ما يحل محلها للدول المؤسسة لهذه المنظمة وميثاقها .

الأسس الرئيسية التي تتكون منها المنظمات الدولية

وتنص موثائق المنظمات الدولية على ضرورة مراعاة مبادئ وأهداف المنظمة والسير بمقتضاها ، ولا يجوز لأي عضو في المنظمة أن يخالف نصوصها وأحكامها من الدول الأعضاء .. فمثلاً أشارت المادة السادسة من ميثاق الأمم المتحدة : (أن الجمعية العامة للأمم المتحدة أن تفصل أي عضو من الهيئة ، بناءً على توصية من مجلس الأمن ، إذا أمعن هذا العضو في انتهاك مبادئ الميثاق ...) ، وكذلك ميثاق جامعة الدول العربية في المادة (18 ف 2) على : (أن لمجلس الجامعة أن يعتبر أية دولة لا تقوم بواجبات هذا الميثاق ، منفصلة عن الجامعة

الأسس الرئيسية التي تتكون منها المنظمات الدولية

فميثاق المنظمة الدولية هو الذي يبين نوع وطبيعة المنظمة ، فقد تمون منظمة دولية عالمية ، كمنظمة الأمم المتحدة ، أو قد تكون أطراف الميثاق جماعة معينة من الدول واقعة من منطقة جغرافية محددة من العالم كالمنظمات الإقليمية . بل إن موضوع المنظمة الدولية ، أو الغاية من إنشائها ، قد يحدد الدول الأطراف في الميثاق ، مثل منظمة الدول المصدرة للنفط .. فمن الطبيعي ألا تشارك في مثل هذه المنظمة إلا الدول التي تصدر البترول دون غيرها من الدول الأخرى .

الأسس الرئيسية التي تتكون منها المنظمات الدولية

وميثاق المنظمة هو الذي يميز الوكالات الدولية المتخصصة المرتبطة بالأمم المتحدة ، عن الهيئات الأخرى التابعة للأمم المتحدة ، والتي تتمتع ببعض من الاستقلال ، ولكنها تتولى تسيير أحد المرافق الدولية العامة ، مثل الصندوق الدولي لرعاية الطفولة ، ومنظمة إغاثة لاجئي فلسطين .



تقسيم المنظمات الدولية

لم يتفق فقهاء القانون على تقسيم موحد للمنظمات الدولية ، واختلفوا في تقسيماتهم لها بحسب اختلاف طبيعة العضوية فيها ، ونشاطها ، واختصاصاتها المختلفة ، وكيفما كان الأمر فإنه من الممكن ردها إلى التقسيمات التالية:

(1) من حيث الاختصاص :

تقسم المنظمات الدولية من حيث الاختصاص إلى منظمات دولية عامة ، وإلى منظمات دولية متخصصة ، وتكون المنظمة الدولية عامة إذا تعددت اختصاصاتها لتشمل كافة مظاهر العلاقات الدولية ، ومن الأمثلة على ذلك عتبة الأمم سابقاً ، ومنظمة الأمم المتحدة حالياً ، وبعض المنظمات الإقليمية كجامعة الدول العربية من حيث أنها متعددة الاختصاص . وتكون المنظمة الدولية متخصصة إذا كانت تهدف إلى تحقيق أغراض محددة ، كالمنظمات ذات الاختصاص الاقتصادي أو الثقافي أو الفني أو الصحي ، التابعة لمنظمة الأمم المتحدة.

(2) من حيث العضوية :

تقسم المنظمات الدولية من حيث عضويتها إلى منظمة دولية ذات اتجاه عالمي ، وإلى منظمات دولية إقليمية ، وإلى منظمات ذات مصالح أو موارد معينة والمقصود بالمنظمات العالمية ، هي تلك المنظمات التي يتم تأليفها بطريقة تسمح بانضمام أية دولة من الدول إليها ما دامت هذه الدولة تتوفر فيها الشروط التي يتطلبها ميثاق المنظمة ، بحيث يتم التعاون على أساس عالمي، ومثالها منظمة الأمم المتحدة، وتقبل بعض المنظمات الانضمام إليها بمجرد إبداء الدولة الراغبة في ذلك، كالمنظمات الدولية المتخصصة.

تقسيم المنظمات الدولية

أما المنظمات الإقليمية ، فهي التي تقتصر العضوية فيها على فريق معين من الدول ، تجمعها روابط متعددة ترجع للظروف السياسية ، والاقتصادية، والثقافية ، أو ترجع للتاريخ المشترك والنضال المشترك ووحدة اللغة والدين ، أو أن تكون هذه الدول واقعة في منطقة جغرافية معينة من العالم ، كما أن بعض موثائق هذه المنظمات يضع شروطاً خاصة للعضوية ، كجامعة الدول العربية التي تتطلب من الدول الطالبة للانضمام أن يتوافر فيها شرطان:

الأول : أن تكون الدولة عربية .

والثاني : أن تكون مستقلة .

دور الدول في الحد من سلطة المنظمات الدولية

تعمل الدول دائماً على التمسك بسيادتها.

العضوية الاختيارية

اشترك أغلبية معينة في التصويت

انعدام أثر القرارات

وجوب احترام المنظمات للاختصاص الداخلي للدول



تمتع المنظمة الدولية بالشخصية القانونية

صلااتها بأشخاص القانون الدولي والمشاركة في العادات الدولية وإبرام المعاهدات مع الدول أعضاء أو غير أعضاء صلااتها بدولة ما يمكن للمنظمة أن تتعاقد مع دول أخرى لشراء ما تحتاجه من مستلزمات وأدوات وتجهيزات البنيان الداخلي للمنظمة بوصفها مؤسسة قانونية وتنظيم الوضع القانوني لموظفيها.

الاختلافات الثقافية: من الصعب جدا التعامل مع مثل هذا الاختلاف ، ما وراء الخبرة لفهم والتغلب عليها.

مراقبة البلدان المتعددة: من المهم للغاية وفي نفس الوقت من الصعب للغاية تحليل جميع الأوضاع الاقتصادية والديناميكية الأخرى في جميع أنحاء العالم عن كثب.

منظمات المقاومة: قد لا تكون المنظمات المحلية مؤيدة لمركزية السلطة المحلية.

العقبات السياسية: قد تؤدي الدول المختلفة ذات الأحزاب السياسية المختلفة إلى تنوع القيود الحكومية والقيود الإدارية.

- د. رياض صالح أبو العطا، المنظمات الدولية، دار النهضة العربية، كلية الحقوق جامعة الفيوم، 32 ش عبد الخالق ثروت، القاهرة، 2006.
- د. هبة محمد العيني. د. مصطفى كافي. أ. خالد رسلان، المنظمات الدولية والإقليمية، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2016.

شكرا لكم